مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٧/٢٧

محادثات هامة للسادات ونميرى فور وصول الرئيس للخرطوم

اجتماع ثان للرئيسين يستكملان فيه بحث أبرز القضايا العربية والأفريقية قبل سفر السادات الى كمبالا اليوم

استقبالات شعبية حافلة للرئيس فى العاصمة المثلثة

الرئيسان يوقعان اليوم عددا من الاتفاقيات

الخرطـــوم فى ٢٦ من ــ على حمـــدى الجمـــال :

وصل الرئيس أنور السادات الى الخرطوم فى الساعة السادسة الا الثلث مساء اليوم حيث استقبلته العاصمة المثلثة استقبالا شعبيا حافلا • وقد عقد الرئيس السادات والرئيس السودانى جعفر نميرى جلسة المحادثات الاولى بينهمـــا فـــور وصـــول الرئيس الى قصـــر الضـــيافة • وسـوف تستكمل المحادثات فى اجتماع ثان صباح غد (الاحد) قبل سفر الرئيس الى كامبالا لحضور مؤتمر القمة الافريقى •

وفى حفل العشاء الذى اقامـــه الرئيس نميرى تكريما لضيفه الكبير ، اكد الرئيس السادات على أن وحدة وادى النيل قد بلغت اوجها حين حاربت القوات السودانية مع ابناء مصر دفاعا عن المقدسات العربية ، واثبتت أن الوحدة الحقيقية هى وحدة المواقف المصيرية لا وحدة الشعارات والمزايدات • وقال اننا نعرف طريقنا جيدا والرؤية واضحـــة امامنا • وعلى اعداء الامة العربية ان يوقنوا انه لا بديل عن التسليم بمطالب امتنا فى اقامة سلام عادل فى المنطقة •

واعلن الرئيس نميرى فى كلمـــة الترحيب التى القاها فى حفل العشاء ، أن سودان الثورة هو ظهر مصر الحبيبة ، وان مصر العبور هى واجهة السودان العزيز • واكد من جديد ان ارض السودان وشعبه امتداد لارض مصر وتلاحم ابدى مع شعبها • • •

وكان الرئيس الســـادات قد صرح لدى وصوله الى مطار الخرطوم امس بانه ركز فى اجتماعه بالدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة على توضيح أن قوات الامم المتحدة ليست موجودة لتكريس وضع تريده اسرائيل ، وانمـــا لاتاحة الفرصـــة للتقدم نحـــو السلام . وان هذه القوات ليست جزءا من اتفاقية السلام حتى تستغل اسرائيل وجودها .

وقال الرئيس « لابد ان نحتفظ بالحركة نحو السلام ، وقد ناقشت مع فالدهايم الخطوات المقبلة لقضيتنا » .

واشاد الرئيس انور الســـادات بالعلاقات العريقة بين الشعبين المصرى والسودانى .

وقال انه سيبحث مع الرئيس نميرى قضية العرب الاولى وهى قضية الصراع العربى الاسرائيلى ثم المتغيرات من حولنا وكافارقة لابد ان نتبادل باهتمام كبير الراى فى القضايا الافريقية وباختصار فاننا سنبحث كل مايهم البلدين والمنطقة » .

وقد جرت المحادثات بين الرئيسين انور السادات وجعفر نميرى فى قصر الشعب بالخرطوم بعد ساعة واحدة من وصول الرئيس الى العاصمة السودانية وهو الوقت الذى استغرقه موكب الرئيس من المطار الخرطوم الى قصر الضيافة .

وتعقد الجلسة الثانية للمباحثات بين الرئيسين فى التاسعة من صباح اليوم [الاحد] بتوقيت الخرطوم ، وتستمر ساعتين يوقع خلالها الرئيسان الاتفاقيات التى توصلت اليها اللجنة الوزارية العليا المشتركة بين البلدين فى اجتماعاتها الاخيرة بالخرطوم وذلك فى اطار منهاج التكامل الاقتصادى والسياسى . بعد ذلك يعقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا ، قبل مغادرته العاصمة السودانية متوجها الى كمبالا عاصمة اوغندا لحضور اجتماعات مؤتمر القمة الافريقى التى تبدا هناك غدا .

نميرى : السودان هو ظهر مصر الحبيبة

وبعد انتهاء المحادثات أقام الرئيس نميرى حفل تكريم بقصر الشعب للرئيس السادات والقى كلمة ترحيب به قال فيها :

أخى الرئيس المؤمن محمد انور السادات اسمحوا لى أن احيى فى شخصكم البطولة والقيادة ، احيى الحكمة والشجاعة ، احيى فيكم عظمة تاريخنا الحديث الذى عبرتم به من مجاهل الضعف والاستكانة ، الى قمم العزة والمنعة .

ان سودان الثورة هو ظهر مصر الحبيبة وأن مصر المبور هى واجهة السودان العزيز ولا نصر الا بواجهة قوية ولامسيرة بلا ظهر منيع . لقد ظل شعبانا رفيقى طريق وقسيمى مصير يعيشان ساعة اليسر معا ، ويكابدان مشقة العسر معا ونحن نؤكد لهما كل يوم حقيقة مصيرنا المشترك فى تكاملنا الاقتصادى ومنهاجنا السياسى لخير الشعبين التوامين . وانه لمن حسن الطالع ان تجىء زيارتكم هذه امتدادا لاحتفالات شعبنا بعيد ثورتنا الرائدة ثورة ٢٣ يوليو .

واضاف الرئيس نميرى ان حرب اكتوبر المجيدة هى المثل الاعظم لاصالة الشعب العربى واصالة قيادته وكانت المحك الحقيقى لتضامن الشعوب

العربية ووحدتها وقد كنا فى السودان ومازلنا وسنظل ابرا امتدادا لساحات المعركة ودعما لنضالكم من اجل التحرير وتاييدا بلاتحفظ لجهودكم الرامية لانتزاع السلام من براثن تجار الحروب واعداء الانسانية.

ومضى الرئيس نميرى :

لقد تابع شعبنا بكل الاعزاز والفخر دوركم البطولى فى الحفاظ على سلام العالم ورخائه ، كان ذلك عندما وقفتم بكل شجاعة تتيحون فرص السلام للجهود الدولية ، وكان ذلك عندما وقفتم بكل الحكمة تعلنون فتح قناة السويس لتعلنوا للعالم ان الشعب العربى طالب سلام وليس تاجر حروب .

ثم كان ذلك حينما عالجتم بكل الحسن معوقات السلام ، كان ذلك عندما سجلتم حضورا تاما فى المحافل الدولية مشاركة لشعوب العالم فى صنع السلام وتحقيق الرخاء ..

ولا يفوتنى ان اؤكد مرة اخرى كما اكدت فى كل مناسبة من قبل بأن ارض السودان وشعبه انما هو امتداد لارض مصر وتلاحم ابدى مع شعب مصر .

وقد رد الرئيس السادات بكلمة قال فيها : ان الكلمات لتعجز عن التعبير عن شعورى حين أزور بلدكم الشقيق ، والتقى بكم وبجماهير الشعب السودانى الحبيب الذى ربطتنا به العناية الالهية بروابط وثيقة لا انفصام لها . واقامت بيننا وبينه وشائج فريدة قل ان يجود بمثلها الزمن وكم تأثرت من الاستقبال الرائع الذى قوبلت به والكلمات الرقيقة الصادقة التى وجهتموها نحوى والى الشعب المصرى كله ، وتعلمون جيدا أن مصر تبادلكم محبة بمحبة ووفاء بوفاء ، وتعلمون كذلك اننى ما جئت الى هذا البلد الامين يوما الا وشعرت أننى بين اهلى وعشيرتى الذين اعتز بهم واستبشر بلقائهم واعتبرهم اشرف رفاق على طريق النضال والكفاح .

ان وحدة وادى النيل التى رعتها المقادير عبر القرون والهمها تاريخ طويل من التفاعل والتضامن والتكامل ، قد بلغت اوجها ، وأجد تعبير عنها فى ايام مباركة من رمضان حين وقفت وحدات من القوات السودانية المسلحة تحارب جنبا الى جنب مع ابناء مصر دفاعا عن المقدسات والحقوق العربية ، وتثبت للعالم أجمع اصالة الشعب السودانى وعراقة الامة العربية فى نفس الوقت الذى اثبتت فيه أن الوحدة الحقيقية هى وحدة المواقف المصيرية والشعور بالمسئولية الجماعية لا وحدة الشعارات والزايدات الكلامية .

وحين وقعنا فى فبراير عام ١٩٧٤ ، منهاج التكامل بين البلدين فاننا كنا على يقين كما ذكرت لكم عندئذ ، أن ماهو قائم بيننا بالفعل اقوى من أن يوضع فى اطارات دستورية ، وقوالب شكلية ، غير ان هذا المنهاج كان يشكل خطوة على طريق تعميق التلاحم بين الشعبين الشقيقين وهو خطوة سوف نتبعها بمشيئة الله خطوات اخرى اوسع واعمق ونحن مثلكم عازمون على فتح افاق ارحب لتيسير الاتصال والتبادل بيننا فى جميع المجالات وعلى كافة المستويات الشعبية والرسمية .

واضاف الرئيس اننا نرقب باهتمام بالغ الجهود الصادقة التى تبذلونها فى سبيل رفعة السودان وتحقيق آمال شعبه فى الرفاهية والتقدم ، ولكم أن تثقوا فى ان مصر بأسرها تقف معكم بكل ما تملك ففى نجاحكم عزة لنا وفى توفيقكم انتصار لاهدافنا المشتركة الواحدة وفى قوتكم اضافة كبرى لامن مصر ومجدها .

ان الامة العربية التى استطاعت أن تشهد فى بعثها الجديد الوحدة الحقيقية التى تربط بين مصر والسودان لقادرة على تخطى الماضى بكل ما يحمل من رواسب وتجاوز الحاضر بكل ما يمثل من

تحديات والوصول الى مستقبل أسعد وعلى أعداء الأمة العربية أن يفهموا هذه الحقائق ويعوا مغزاها دون خطأ في الحسابات أو إساءة في التقدير .

وعليهم أن يوقنوا بأنه لابديل من التسليم بمطالب أمتنا في اقامة سلام عادل في المنطقة على اساس انسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين ولن يجدي العدو في هذا السبيل ان يراوغ أو يماطل أو يخادع فنحن نعرف طريقنا جيدا والرؤية أمامنا واضحة لا لبس فيها وعزيمتنا صادقة لا تعرف التردد أو الوهن ولينصرن الله من ينصره .

استقبال حافل

وكانت العاصمة المثلثة قد استقبلت الرئيس السادات عند وصوله اليها أمس استقبالا رسميا وشعبيا حافلا ، حيث احتشد اكثر من نصف مليون مواطن من أبناء السودان لتحية الرئيس على طول الطريق من المطار حتى قصر الشعب

وقد وصلت الطائرة التي تقل الرئيس ومعه السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى المطار في السادسة الا الثلث مساء (بتوقيت الخرطوم) حيث وقف لاستقباله عند سلم الطائرة الرئيس السوداني جعفر نميري ، الذي ما أن شاهده حتى تقدم اليه معانقا .

وبعد اداء مراسم الاستقبال الرسمية صافح الرئيس انور السادات كبار المستقبلين وفي مقدمتهم اللواء محمد الباقر احمد النائب الاول لرئيس الجمهورية .

وتوجه الرئيسان السادات وجعفر نميري الى استراحة كبار الزوار حيث امضيا بعض الوقت ، ثم استقلا سيارة مكشوفة ، حيث تحرك ركب الرئيسين وسط مئات الالاف من ابناء الشعب السوداني الشقيق يلوحون باعلام البلدين وصور الرئيسين ، تحيطه الدراجات البخارية وتتبعه سيارات كبار المستقبلين ورجال الدولة . ووسط الهتافات بحياة الرئيسين وحياة العروبة اخترق الركب شوارع الخرطوم الى قصر الشعب، ليبدأ الرئيسان على الفور مباحثاتهما الهامة .

وقد اصدر السيد مهدي مصطفى الهادي عضو المكتب السياسي وامين الاتحاد الاشتراكي ومحافظ العاصمة المثلثة بيانا امس رحب فيه بزيارة الرئيس انور السادات .

وكان الرئيس انور السادات قد غادر القاهرة بعد ظهر امس على متن طائرة خاصة الى الخرطوم . وكان في وداعه لدى مغادرته المطار كبار رجال الدولة.

الرئيس السادات قبل ان يستقل الطائرة الى الخرطوم يتحدث الى السيد حسنى مبارك نائب الرئيس الذى كان فى وداعه والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والوزراء واعضاء السفارة السودانية بالقاهرة .